

الغارات

[153] لا ذا ولا ذاك، أو منهوما 1 باللذة سلس القياد للشهوة، أو مغرما 2 بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين [في شئ 3 ولا من ذوى البصائر واليقين 4] أقرب شئ شيها بهما الانعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامله 5. اللهم بلى لا تخلو 6 الارض من قائم بحجة 7 اما ظاهرا مشهورا واما 8 خائفا مغمورا، لئلا تبطل حجج الله وبيناته 9 وكم ذا ؟ ! وأين اولئك ؟ ! اولئك والله الاقلون عددا والاعظمون عند الله قدرا، بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم 10 ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الامر 11 فباشروا روح اليقين فاستلنوا ما استوعره 12 المترفون، وأنسوا 13 بما استوحش منه الجاهلون، _____ 1 - أي حريصا عليها منهمكا فيها، والمنهوم في الاصل هو الذي لا يشبع من الطعام. 2 - ما بين المعقوفتين غير موجود في الاصل، و " المغمرم " من قولهم: فلان مغمرم بكذا أي لازم له مولع به. 3 - هاتان الكلمتان في النهج فقط. 4 - ما بين المعقوفتين في التحف فقط. 5 - في الاصل: " لموت حامله " وفي التحف: " بموت حملته ". 6 - في الاصل: " بلى، اللهم لا تخلق " (من باب الافعال). 7 - في الاصل: " من قائم بحجة الله ". 8 - في التحف: " أو ". 9 - في التحف باضافة " ورواة كتابه ". 10 - في الاصل: " حتى يودعها مودعيها ثم في نظراءهم " وفي التحف: " حتى يودعه نظراءهم ". 11 - في النهج: " على حقيقة البصيرة " وفي التحف: " على حقائق الايمان ". 12 - في الاصل: " استوعر " (من دون ذكر ضمير المفعول) وفي التحف: " استوعر منه " والوعر من الارض ضد السهل، والمترف المنعم أي استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات وقطع التعلقات. 13 - في التحف: " واستأنسوا ". _____